قال الآية ولا يروح ذلك على من له ادنى مسكة من العقل
ومرّ ان افضليته قربه صلى الله عليه وسلم على من يليه وهم
التابعون بالنسبة الى كل فرد فرد لا الى المجموع خلافا
لابن عبد البرّ وكذلك يقال في التابعين وتابعيهم
ثم الصحابة اصناف مهاجرون وانصار ومخاوهم
ومن أسلم يوم الفتح او بعده فافضلهم اجمالا المهاجرون
ممن بعدهم على الترتيب المذكور وامّا تفصيلا فسباق
الانصار افضل من جماعته ومن متاخري المهاجرين وسباق
المهاجرين افضل من سباق الانصار ثم هم بعد ذلك متفاوتون
قربا متاخرا اسلاما كعمر افضل من متقدم كبلال وقال
ابو منصور البغدادي من اكابر ائمتنا اجمع اهل السنة
ان افضل الصحابة ابو بكر فعمر فعثمان فعلي فبقية
العشرة المبشرين بالجنة فاهل بدر فباقي اهل بيعة الرضوان
بالحديبية فباقي الصحابة انتهى ومراعتراض حكايته
الاجماع بين علي وعثمان الا ان اراد بالاجماع فيهما اجماع اكثر
اهل السنة فيصح ما قاله حينئذ وقد اخرج الانصاري
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليتني
لقيت اخواني فقال ابو بكر يا رسول الله نحن اخوانك قال لا
انتم اصحابي اخواني الذين لم يروني وصدقوا بي واحبوني
حتى اني لاحب الي احدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله
انا نحن اخوانك قال لا انتم اصحابي الاتحب يا ابا بكر قوما
احبوك تجيء اياك فاجتهم ما احبوك تجيء اياك وقال

صلى

صلى الله عليه وسلم من احب الله احب القرآن ومن احب القرآن
احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي رواه الديلمي وقال
صلى الله عليه وسلم ايها الناس احفظوني في اصحابي واصهاري
واصحابي لا يطالبكم الله بظلامة احد منهم فانها ليست
مما يوهب رواه الخلعي وقال صلى الله عليه وسلم الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي من احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله فيوشك ان ياخذه رواه المخلص
الذهبي فهذا الحديث وما قبله خرج مخرج الوصية
باصحابه على طريق التاكيد والترغيب في حبهم والترهيب
عن بغضهم وفيه ايضا اشارة الى ان حبهم ايمان وبغضهم
كفر بلا نزاع لخبر لن يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من نفسه وهذا يدل على كمال قربهم منه حيث نزلهم
منزلة نفسه حتى كان اذاهم واقع عليه وردّ اصلى الله
عليه وسلم وفيه ايضا ان محبة من احبه النبي صلى الله عليه وسلم
كآله واصحابه رضي الله عنهم علامة على محبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما ان محبته صلى الله عليه وسلم علامة
على محبة الله تعالى وكذلك عداوة من عاداهم وبغض من
ابغضهم وسبهم علامة على بغض رسول الله صلى الله عليه وسلم
علامة على محبة الله تعالى وكذلك عداوة من عاداهم
وبغض من ابغضهم وسبهم علامة على بغض رسول الله صلى الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)